

أَوْلَادُ حَامٍ، فَلَنْ تَلْقَى لَهُمْ شَبَهًا
 إِلَّا التَّيُوسَ عَلَى أَكْتافِهَا الشَّعْرُ
 إِنْ سَابَقُوا سُبِقُوا، أَوْ نَافَرُوا نَفِرُوا
 أَوْ كَاثَرُوا أَحَدًا مِنْ غَيْرِهِمْ كُثِرُوا
 شِبْهُ الْإِمَاءِ، فَلَا دِينَ وَلَا حَسَبُ
 لَوْ قَامَرُوا الزَّنَجَ، عَنْ أَحْسَابِهِمْ، فُمِرُوا
 تَلْقَى الْحِمَاسِي لَا يَمْنَعُكَ حُرْمَتُهُ
 شِبْهُ النَّبِيطِ إِذَا اسْتَعْبَدَتْهُمْ صَبَرُوا^(١)

أَشْرَتْ لَكَاع

«وقال رضي الله عنه يهجو أبا سفيان بن حرب وهند بنت عتبة»: [من الكامل]

أَشْرَتْ لَكَاعُ وَكَانَ عَادَتَهَا
 لُؤْمٌ إِذَا أَشْرَتْ مَعَ الْكُفْرِ^(٢)
 أَخْرَجَتْ مُرْقِصَةً إِلَى أَحَدٍ
 فِي الْقَوْمِ مُعْنِقَةً عَلَى بَكْرٍ^(٣)
 بَكْرٍ ثِفَالٍ، لَا حَرَكَ بِهٍ
 لَا عَن مُعَاتَبَةٍ، وَلَا رَجَرٍ^(٤)

- (١) النَّبِيطُ : قوم من العجم كانوا ينزلون أرض العراق، ثم استعمل هذا اللقب في أخلاط الناس وعامتهم .
 (٢) أَشْرَتْ : بَطَرَتْ . لَكَاعُ : لثيمة .
 (٣) الْمُرْقِصَةُ : كناية عن الناقة المسرعة في السَّيْرِ . أُحْدُ : جبل شمالي المدينة المنورة حيث وقعت المعارك بين المسلمين والمشركين . الْمُعْنِقَةُ : المسرعة في السَّيْرِ . الْبَكْرُ : الفتى من الإبل .
 (٤) الثَّفَالُ : البطيء من الإبل وغيرها .

- وَعَصَاكَ إِشْتُكَ تَتَّقِينَ بِهِ
 (١) دَقَّ الْعُجَايَةِ، عَارِي الْفِهْرِ
 قَرِحَتْ عَجِيزَتُهَا وَمَشْرَجُهَا
 (٢) مِنْ نَصَّهَا نَصًّا عَلَى الْقَهْرِ
 ظَلَّتْ تُدَاوِيهَا زَمِيلَتُهَا
 بِالْمَاءِ تَنْضَحُهُ وَبِالسُّدْرِ
 أَقْبَلَتْ زَائِرَةً مُبَادِرَةً
 بِأَبِيكَ وَابْنِكَ يَوْمَ ذِي بَدْرٍ
 وَبِعَمِّكَ الْمَسْلُوبِ بَزَّتُهُ
 (٣) وَأَخِيكَ مُنْعَفِرِينَ فِي الْجَفْرِ
 وَنَسِيَتْ فَاخِشَةً أَتَيْتِ بِهَا
 يَا هِنْدُ، وَيَحْكُ، سُبَّةَ الدَّهْرِ
 فَرَجَعْتَ صَاغِرَةً، بِلَا تِرَةٍ
 (٤) مَمَّا ظَفِرْتَ بِهِ، وَلَا وَثَرٍ
 زَعَمَ الْوَلَائِدُ أَنَّهَا وَلَدَتْ
 (٥) وَلَدًا صَغِيرًا، كَانَ مِنْ عَهْرِ

- (١) الْعُجَايَةُ: كُلُّ عَصَبَةٍ تَكُونُ عِنْدَ رُسْغِ الدَّابَّةِ. الْفِهْرُ: حَجَرٌ رَقِيقٌ تَسْحَقُ بِهِ الْأَدْوِيَةُ وَنَحْوُهَا.
 (٢) قَرِحَتْ: تَجَرَّحَتْ أَوْ صَارَتْ ذَاتَ قُرُوحٍ. الْعَجِيزَةُ: أَيُّ عَجُزِ الْمَرْأَةِ، وَالْعَجُزُ هُوَ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ. الْمَشْرَجُ: عَصَبَةُ الدُّبْرِ. مِنْ نَصَّهَا: مِنْ تَحْرِيكِهَا.
 (٣) الْبَزَّةُ: السَّلَاحُ. الْجَفْرُ: الْبُتْرُ الْوَاسِعَةُ.
 (٤) تِرَةٌ: ثَأْرٌ. وَثَرٌ: الْإِنْتِقَامُ أَوْ الظُّلْمُ فِيهِ.
 (٥) الْعَهْرُ: الْفُجُورُ.